لحافك التراب ومدرك فيها جامع المال والجهد في البنا
ليس لك منه ما لك الا الاكفان بل هي والله للخراب والتلفا
وجسمك للتراب والمآب فاين الذي جمعته من المال
فهلا انقذك من الاهوال كلا بل تتركه الى من لا يحمدك
وقدمت باوزارك على من لا يعذرك الى الله ولقد
احسن من قال في تاويل قوله تعالى ولا تنس نصيبك
من الدنيا النصيب الكفن فهو وعظ متصل بالمقدم
من قوله تعالى وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة اي
اطلب فيما اعطاك الله تعالى من الدنيا الدار الاخرة
وهي الجنة فان حق المؤمنين ان يصرف الدنيا فيما
ينفعه في الاخرة لا في الطين والماء والتجبر والبغي فكانهم
قالوا لا تنس انك تترك جميع الدنيا الا نصيبك الذي
هو الكفن روي عن علي رضي الله تعالى عنه انه خرج
الى المقبرة فلما اشرف عليها قال يا اهل القبور اخبرونا
عنكم او نخبركم اما خبر من قبلنا فالمال قد اقتسم

والنساء قد تزوجن والمساكن قد سكنها قوم غيركم
ثم قال اما والله لو استطاعوا لقالوا لم نر زادا خيرا
من التقوى وينبغي لمن عزم على زيارة القبور ان يتأدب
بادابها ويحضر قلبه في اتيانها ثم يعتبر بمن كان تحت التراب
وانقطع عن الاهل والاحباب بعد ان قاد الجيوش والعسا
كر ونافس الاصحاب والعشاير وجمع الاموال والذخاير
فجاءه الموت في وقت لم يحتسبه وهول لم يرتقبه
فليتأمل الزائر حال من مضى من اخوانه ودرج من اقرانه
الذين بلغوا الامال وجمعوا الاموال كيف انقطعت
امالهم ولم يغن عنهم اموالهم ومحى التراب محاسن
وجوههم وافترقت في القبور اجزاؤهم وارملت
بعدهم نساؤهم وشمل ذل اليتم اولادهم واقتسم
غيرهم طريفهم وتلادهم وليذكر ترددهم
في المآرب وحرصهم على نيل المطالب وانخداعهم
لمواتات الاسباب وركونهم الى الصحة والشباب

Copyright © King Saud University